الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4648 | الثلاثاء | 28 محرم 1445 هـ | 15 أغسطس 2023 م | السنة السادسة عشرة

البرهان يتهم الدعم السريع «بالغدر» وقتال عنيف غربي السودان

متحدث العملية السياسية : نعمل على وضع حد للحرب

«وكالات» : اتهم رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان الدعم السريع «بالغدر والخيانة»، في حين تجددت الاشتباكات العنيفة صباح أمس بين قوات الطرفين غربي البلاد لليوم الرابع على التوالي، مخلفة عشرات الضحايا.

وقال البرهان –في كلمة له بمناسبة العيد الوطني 68 للجيش– إن الحرب فُرضت على الحكومة والجيش دفاعا عن أمن وكرامة الأمة السودانية، وفق تعبيره.

وأضاف البرهان أن القوات المسلحة ستظل قوات محترفة تقف مع خيارات الشعب السوداني وحقه المشروع في دولة القانون والديمقراطية والمؤسسات، مشيرا إلى أن «السودان يواجه أكبر مؤامرة في تاريخه عن طريق قوات الدعم السريع».

وقال قائد الجيش السوداني «سنحتفل قريبا بالقضاء على هذا التمرد الغاشم»، معتبرا أن قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) وأعوانه زيفوا الحقائق وارتكبوا جرائم حرب ولا يسعون للديمقراطية».

ميدانيا، قال مصدر عسكري إن قوات الجيش صدّت هجوما لقوات الدعم السريع على مقر الفرقة 16 في مدينة نيالا (عاصمة ولاية جنوب دارفور غربي السودان).

وأشار المصدر إلى أن الجيش تمكن من تدمير عربتين قتاليتين، وكبّد المهاجمين خسائر بشرية.

وقالت مصادر طبية إن المستشفى التركي بمدينة نيالا استقبل خلال يومي السبت والأحد 12 قتيلا وأكثر من 150 مصابا جراء تبادل القصف المدفعي وإطلاق الرصاص بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

وأفادت المصادر ذاتها بأن مستشفى الوحدة (جنوبي نيالا) استقبل نحو 50 مصابا، توفي منهم شخصان، ونقل 10 مصابين إلى قسم العظام بالمستشفى التركي.

وطبقا لمصادر في نيالا، فإن تبادل القصف المدفعي تجدد صباح أمس بين الجيش والدعم السريع لليوم الرابع على التوالي.

وحسب مصادر محلية، فإن الاشتباكات بين الطرفين تعد الأعنف منذ مدة، ودارت داخل أحياء المدينة وتسببت في نزوح عشرات الأسر.

من جهته، طالب حاكم إقليم دارفور منّي أركو مناوي طرفي النزاع في السودان بوقف الحرب فورا، والدخول في حوار سياسي؛ وقال إن الحل السياسي يجب أن يترك للشعب السوداني.

في غضون ذلك، تعقد القوى المدنية السودانية الموقعة على الاتفاق الإطاري وممثلو الجبهة الثورية اجتماعا أمس في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، لبحث آخر المستجدات الأمنية والإنسانية في البلاد.

وقال الناطق الرسمي باسم الجبهة الثورية السودانية أسامة سعيد للجزيرة إن اجتماع المجلس الرئاسي سيعقد برئاسة الدكتور الهادي إدريس عضو مجلس السيادة بشأن سبل وقف الحرب.

كما ستعقد القوى المدنية والسياسية والمهنية الموقعة على الاتفاق الإطاري اجتماعا ثانيا ظهر أمس لبحث سبل تكوين جبهة مدنية مناهضة لاستمرار الحرب، وكذلك الدفع عبر الضغط الدبلوماسي لعودة الأطراف المتنازعة لطاولة المفاوضات.

وقال قيادي في قوى الحرية والتغيير إن الاجتماع يأتي في إطار الجهود المبذولة لإنهاء الحرب والأزمة السياسية في السودان.

وأشار إلى أن الاجتماع سيبحث سبل تعزيز التوافق بين القوى الوطنية لتكوين قاعدة مشتركة لمنهجية الحوار وصولا للحل الشامل دون إقصاء.

ويتبادل الجيش السوداني وقوات الدعم السريع اتهامات بالمسؤولية عن بدء القتال الذي خلف أكثر من 3 آلاف قتيل، أغلبهم مدنيون، وأكثر من 4 ملايين نازح ولاجئ داخل البلاد وخارجها، حسب الأمم المتحدة.

من ناحية أخرى وسط استمرار المعارك والاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع للشهر الخامس على التوالي، أكد المتحدث باسم العملية السياسية في السودان العمل على إنهاء الحرب.

وقال خالد عمر يوسف الاثنين إن القوى المدنية الموقعة على الاتفاق الإطاري ستجتمع في أديس بابا أملا في تعزيز الجهود لوضع حد للحرب.

كما أضاف في بيان نشره في حسابه على فيسبوك أن العاصمة الإثيوبية ستشهد اجتماعا لتلك القوى المدنية الموقعة من أجل بحث «قضايا الأزمة الإنسانية الكارثية التي يعانيها الشعب السوداني منذ 15 ابريل، وكيفية تطوير رؤية سياسية تسهم في التعجيل بإنهاء الحرب على أسس صحيحة وعادلة، وكيفية بناء أوسع جبهة مدنية مناهضة للحرب».

إلى ذلك، أعرب عن أمله أن يشكل هذا الاجتماع دفعة لتعزيز الجهود السودانية، ووضع حد «لهذه الكارثة الماحقة التي حلت ببلادنا الحبيبة».

وتعهد قائلا «لن ندخر جهداً من أجل أمن وسلام وازدهار بلادنا، وسنعمل بكل ما أوتينا من قوة لإسكات صوت البنادق وعودة شعبنا لمدنه وقراه التي شردته منها الحرب، عبر حل سياسي سلمي عادل ومنصف يؤسس لإعادة بناء بلادنا من جديد».

ومنذ اندلاع الحرب بين القوتين العسكريتين منتصف أبريل الماضي، تقاذف الطرفان الاتهامات وتحميل المسؤوليات، فيما لم تفلح كافة المساعي الإقليمية والدولية حتى الساعة في حل الأزمة.

واندلعت الاشتباكات فيما كانت المفاوضات جارية بين المكون المدني من الموقعين على الاتفاق الإطاري، والعسكري من أجل التوصل إلى آلية وجدول زمني من أجل دمج قوات الدعم السريع ضمن القوات المسلحة، وتشكيل جيش موحد في البلاد، والانتقال إلى المسار الديمقراطي.

إلا أن الخلافات اشتعلت وأغرقت البلاد في أتون من الفوضى، والمعارك التي أسفرت عن مقتل 3900 شخص على الأقل، ودفعت أكثر من أربعة ملايين آخرين إلى مغادرة منازلهم سواء إلى خارج البلاد أو نحو ولايات أخرى لم تطلها أعمال العنف.

قوات من الجيش السوداني

ليبيا : أهالي ضحايا المقابر الجماعية بترهونة يطالبون بإعدام مرتكبيها

عشرات المقابر الجماعية اكتشفت في ترهونة في حين يستمر البحث عن مفقودين

«وكالات» : ما زال أهالي القتلى يرفضون أحكام السجن على ضالعين في قتل مئات المدنيين ودفنهم في مقابر جماعية في مدينة ترهونة جنوب شرقي العاصمة الليبية طرابلس، ويصفونها بـ«غير العادلة»، مطالبين بإنزال عقوبة الإعدام بالمرتكبين.

يقول محمد اللافي، والد مراد (30 عاما) الذي عثر عليه في إحدى المقابر الجماعية، محتضنا صورة ابنه بكثير من المرارة، إن مسلحي ميليشيا «الكانّي» اختطفوه عام 2019 في ترهونة، ليقتل ويخفى جثمانه في مقبرة جماعية، قبل أن يُتعرّف عليه مع العشرات مطلع عام 2022.

ويرى اللافي أن عقوبة الإعدام هي الحكم الوحيد الذي يمكن أن يخفّف حزن عائلته بعد فقدانها ابنا قتل بـ«دم بارد»، مضيفا أن ابنه كان شابا طموحا لم يتورط بصراعات سياسية أو ميليشيات، لكنه قتل بسبب انتمائه القَبَلي.

فعائلة اللافي تنتمي إلى قبيلة النعّاجي المعارضة لحكم «الكانّي»، وحددت هوية مراد عندما عثر عليه بعد تحليل الحمض النووي (DNA)، إذ لم يتبق منه إلا الرفات.

وأصدرت محكمة عسكرية في طرابلس في فبراير/شباط الماضي أحكاما بالسجن تراوحت من السجن مدة 6 سنوات إلى 10 أو 15 أو مدى الحياة، على قرابة 30 متهما بقتل مئات المدنيين الذين عثر عليهم في مقابر ترهونة الجماعية.

ويتوقع صدور أحكام جديدة بحق العشرات من المتهمين الآخرين خلال الأسابيع المقبلة، بحسب ما أفاد مصدر في وزارة العدل الليبية.

ويوضح عضو منظمة «أهالي ضحايا ترهونة» مصعب أبو كليش أن جميع ذوي ضحايا المقابر الجماعية غير راضين عن صدور أحكام السجن بحق المتهمين، «لأنهم بالأدلة مسؤولون مباشرة عن مقتل المئات من المدنيين».

ويقول أبو كليش إنه لدى ذوي الضحايا ثلاثة مطالب رئيسية، أولها التعرّف على بقية المفقودين، ثانيها ملاحقة المجرمين وإصدار أحكام مشددة بحقهم، وثالثها جبر ضرر ذوي الضحايا الذين تركوا في مواجهة مصير التجاهل.

وعثر على أولى المقابر الجماعية بترهونة الواقعة على بعد 80 كيلومترا جنوب العاصمة طرابلس في يونيو عام 2020 عقب مغادرة قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر المنطقة بعد شنها في عام 2019 هجوما لم يحقق أهدافه في السيطرة على طرابلس.

وبلغ عدد الجثامين والرفات التي استخرجت من عشرات المقابر الجماعية في ترهونة 350، تم التعرّف على هوية 226 من أصحابها، بحسب حصيلة غير نهائية للهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين.

ويروي محمود المرغني أن عمه خالد خُطف منتصف عام 2019، ولم يعثر عليه أو على جثمانه بعد، مضيفا أنه تيتم بعده 3 أطفال، لا يستطيع إخبارهم عن مصير والدهم.

ويقول المرغني «لا شكّ أن عمي خالد قتل، نأمل العثور على جثمانه أو رفاته داخل المقابر الجماعية التي تتواصل أعمال البحث فيها».

وتفيد تقارير أن الانتهاكات وعمليات القتل بدأت منذ عام 2015 عندما سيطرت ميليشيا «الكاني» على ترهونة التي يقطنها قرابة 40 ألف شخص، وكان 6 أشقاء يقودون الميليشيا التي تألفت من قرابة 5 آلاف مسلح، وقتل 3 من الأشقاء، وفرّ الآخرون.

بعد سقوط الزعيم الليبي الراحل معمّر القذافي عام 2011، انفجرت النزاعات بين بعض المناطق وغيرها، وظهرت ميليشيات تتنازع على السلطة في المدن، وكانت ميليشيا «الكانّي» مؤيدة في البداية لقوات طرابلس، قبل أن ينتقل ولاؤها إلى قوات حفتر الذي جعل من ترهونة قاعدة خلفية له في هجومه على طرابلس.

اليمن : مسلحون يحاصرون مقر رئيس الوزراء اليمني بعدن لعدة ساعات

المبعوث الأمريكي إلى اليمن تيم ليندركينغ

«وكالات» : أعلن مصدر مسؤول في قصر الرئاسة اليمني في عدن أن مسلحين حاصروا مقر إقامة رئيس الحكومة معين عبدالملك لعدة ساعات الأحد قبل أن ينسحبوا.

وأكد المصدر أن المسلحين يتبعون «قوات العمالقة»، التابعة للقوات الشرعية اليمنية والتي يقودها عضو مجلس القيادة الرئاسي أبو زرعة المحرمي، وفق ما نقلته وكالة أنباء العالم العربي.

كما أضاف أن المسلحين انسحبوا من أمام مقر إقامة عبدالملك في القصر الرئاسي بمنطقة المعاشيق في عدن، بعد تدخل رئيس مجلس الرئاسة بالتواصل مع المحرمي.

وفي وقت سابق، أبلغ مصدر رسمي وكالة أنباء العالم العربي أن المسلحين منعوا خروج الموظفين الحكوميين من القصر كما منعوا دخول الزيارات وأي احتياجات إلى المقر.

وكان رئيس الحكومة عبدالملك قد عاد إلى عاصمة البلاد المؤقتة قبل أيام قليلة تلبية لدعوة رئيس مجلس القيادة الرئاسي، التي وجهت القطاع الحكومي بالعودة إلى عدن للعمل من هناك.

من ناحية أخرى يزور المبعوث الأميركي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، أمس الاثنين، منطقة الخليج للدفع بجهود توسيع الهدنة وإطلاق عملية سلام شاملة.

وقالت وزارة الخارجية في بيان إن ليندركينغ سيلتقي مسؤولين سعوديين وإماراتيين ويمنيين وعمانيين وشركاء دوليين آخرين لمناقشة الخطوات اللازمة لتأمين وقف دائم لإطلاق النار وإطلاق العملية السياسية مع ضمان استمرار الجهود لتخفيف الأزمة الاقتصادية ومعاناة اليمنيين.

كما أكدت الخارجية الأميركية بموقعها الإلكتروني أن الولايات المتحدة ملتزمة بدعم التوصل لحل للصراع اليمني في أقرب وقت ممكن.

وأشار البيان إلى أن واشنطن تعمل عن كثب مع الأمم المتحدة والسعودية والإمارات وسلطنة عمان وشركاء آخرين للبناء على الهدنة.

وفي أبريل الماضي، أكد السفير السعودي في اليمن محمد آل جابر أنه بحث خلال زيارته للعاصمة اليمنية صنعاء مع وفد عماني تثبيت الهدنة وبحث الوصول إلى حل سياسي شامل ومستدام.

وأضاف حينها أن الزيارة تأتي أيضا «استمرارا لجهود المملكة لإنهاء الأزمة اليمنية ودعما للمبادرة التي قدمتها المملكة في 2021».

العراق يؤكد عدم حاجته لقوات أجنبية ويكشف عن مباحثات متقدمة لعلاقته بالتحالف الدولي

السوداني: العراقيون صاروا بعد معارك التحرير أكثر وحدة من أي وقت مضى

«وكالات» : قال رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني أمس الاثنين إن بلاده ليست بحاجة إلى قوات قتالية أجنبية، وكشف عن إجراء مباحثات متقدمة من أجل تحديد شكل العلاقة والتعاون المستقبلي مع التحالف الدولي.

وقال السوداني –الذي يتولى أيضا قيادة القوات المسلحة العراقية– خلال اجتماعه مع قادة مختلف صنوف الجيش إن العراقيين صاروا بعد معارك التحرير ضد تنظيم الدولة الإسلامية، أكثر وحدة من أي وقت مضى، بعدما كان العُنف الطائفي والانقسام سائدا بعد سنوات التغيير.

وأضاف أن «جميع العراقيين قاتلوا في خندق واحد من جميع القوميات والأديان والمذاهب والمكوّنات»، داعيا إلى «مراجعة كل الخطط والاستعدادات والبقاء في هذا المستوى من الاستعداد المطلوب لأي حركة قد يلجأ إليها التنظيم الإرهابي، الذي يحاول أن يعيد الحياة لصفوفه».

ولفت السوداني إلى أنه «أمام استحقاق معركة الاستقرار والتنمية والازدهار، وهي ليست بالمهمة السهلة»، وطالب بـ«الحفاظ على عمل المؤسسة الأمنية وعلى مسارها المهني وفق القانون والدستور، وهو التزام من كل القوى السياسية، وضمن الاتفاق السياسي الذي تشكلت بموجبه هذه الحكومة، وصوّت عليه البرلمان».

وجددت الولايات المتحدة والعراق الأربعاء الماضي التزامهما بتعزيز التعاون الأمني والعسكري وحماية الاستقرار الإقليمي، في ختام حوار التعاون الأمني المشترك بينهما الذي انعقد في العاصمة الأميركية واشنطن.

وذكر بيان مشترك التزام العراق بحماية الأفراد والمستشارين الأميركيين والتحالف الدولي والقوافل والمنشآت الدبلوماسية، مشيرا إلى أن التعاون بين البلدين يتمثل بشكل رئيسي في الهزيمة الدائمة بقيادة العراق لتنظيم الدولة.

من جهة أخرى لم تكن المدينة السياحية القريبة من بحيرة الحبانية بمحافظة الأنبار في العراق تخلو من السياح حتى في أكثر أيام أغسطس حرا، لكن الجفاف الذي طال العراق ضرب البحيرة وأثر سلبا على جذب السياح.

عمل محمد في متجره الصغير في مدينة الحبانية بالقرب من البحيرة لسنوات، لكنه يقول إنه لم يشهد عاما مثل 2023، فعدد زوار متجره قليل جدا، أما الشاطئ الذي ازدادت مساحته مع تراجع منسوب المياه، فيبدو خاليا.

لم يعد المكان سوى ظل لما كان عليه في الماضي، حينما كان واحدا من أفضل المنتجعات السياحية في الشرق الأوسط بعد تأسيسه عام 1979.

يروي محمد، مفضلا عدم ذكر اسمه كاملا، من أمام متجره لبيع المرطبات والمياه وملابس ومعدات السباحة لوكالة الأنباء الفرنسية أنه خلال العامين الماضيين، كان عمله جيدا، لكن حاليا توقف العمل لأن مياه البحيرة جفت متراجعة عشرات الأمتار.

وذكر مدير قسم التدقيق والرقابة الداخلية في مدينة الرحبانية صالح محمد أن ارتياد السياح للمدينة ضعيف جدا، مشيرا إلى أنه في عام 2020، وبالرغم من الحجر الصحي المرتبط بجائحة كورونا، سجلت الشقق السياحية 9 آلاف حجز، لكنها حاليا لم تتجاوز 3 آلاف منذ مطلع العام.

وتابع صالح بحسرة أن البحيرة أصبحت عبارة عن «بركة ماء راكدة لا تصلح للشرب ولا للسباحة».

يوضح مدير الموارد المائية في محافظة الأنبار جمال عودة سمير أن البحيرة تحتوي الآن على 500 مليون متر مكعب من المياه فقط، مقابل قدرة استيعابية قصوى هي 3,3 مليار متر مكعب، مضيفاً أنه في عام 2020 كانت البحيرة ممتلئة إلى حدها الأقصى.

فقد أسهم تراجع الأمطار وارتفاع درجات الحرارة في انخفاض المنسوب المتأثر أيضا بتراجع نهر الفرات الذي ينبع من تركيا ويعبر في سوريا ويغذي البحيرة.

وبحسب مدير الموارد المائية في الأنبار فإن تراجع منسوب البحيرة ونهر الفرات يعود إلى قلة الإطلاقات المائية من دول المنبع مثل تركيا وسوريا، ولذلك اضطرت الوزارة إلى سحب المياه من بحيرة الحبانية لتعزيز الحصص المائية في محافظات الوسط والجنوب.

رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني